الذي عاتبه وفيه يقول .

(ومَوْلًى كذئبِ السّوء لو يستطيعني ... أصاب دمي يوماً بغير قتيلِ) .

(وأُعْرِضُ عما ساءه وكأنما ... يقاد إلى ما ساءني بدليلِ) .

(مجامَلةً منّي وإكرامَ غيره ... بلا حَسنٍ منه ولا بجميل) .

(ولو شئت لولا الحلُم جدّعتُ أنفه ... بإيعاب جَدْعٍ بادىءٍ وعليلِ) .

(حفاظاً على أحلام قوم رُزِئْتُهم ... رِزانٍ يَزِينون النّدِيّ كُهولِ) .

وقال في أخيه عبد ربه .

(أخي يُسِرّ ليَ الشّحْناءَ يُضْمِرها ... حتى وَرَى جَوْفَه من غِمْرِه الداءُ) .

(حَرّانُ ذو غُصّة جُرِّعتُ غُصّتَه ... وقد تعرّض دون الغصةِ الماءُ) .

(حتى إذا ما أساغ الريقَ أنزلني ... منه كما يُنزِل الأعداء أعداءُ) .

(أسعى فيَكفُرُ سعيي ما سعيتُ له ... إني كذاك من الإِخوان لَقّاءُ) .

(وكم يدٍ ويدٍ لي عنده ويدٍ ... يعدّهن تِراتٍ وهْيَ آلاءُ) .

فأما تمام القصيدة التي نسبت إلى طرفة فأنا أذكر منها مختارها ليعلم أن مرذول كلام طرفة فوقه .

(تُصافِحُ من لاقيتَ لي ذا عداوةٍ ... صِفاحاً وعنّي بينُ عينيك مُنْزَوِي) .

(اراك إذا لم أهْوَ أمراً هَوِيتَه ... ولستَ لِما أهوَى من الأمر بالهَوِي) .

(أراك اجتويتَ الخيرَ مني وأجتوِي ... أذاكَ فكلٌّ يجتوي قُرْبَ مجتوِي)